ملخص بحث

الفرق المأجورة في جنوب فرنسا وسبل مواجهتها (1360-1370م.)

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

أستاذ العصور الوسطى المساعد

بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

صارت حالة المجتمع الأوروبى فى القرن الرابع عشر الميلادى بيئة خصبة لنشأة ما يعرف بالفرق المأجورة كنتيجة طبيعية للصراع الدائر بين القوى السياسية هناك، وكذلك المحلية داخل البلد الواحد، فجلبت معها جنوداً مأجورين كثيرين كوّنوا فرقاً كانت وابالاً على الغرب الأوروبى بصفة عامة والبابوية ومملكة فرنسا بصفة خاصة بعد معاهدة بريتنى؛ زاد منها حالة الانهيار الاقتصادي التى دفعت الكثيرين للعمل كمأجورين فى الحرب للحصول على أعلى المكاسب المادية من أجل العيش، فضلاً عن وجود السلطة الدينية العليا فى أفينيون، وبُعدها عن كنيسة القديس بطرس فى روما، نزعت من قلوب العامة والخاصة هيبتها فى وقت فقدت فيه سندها العسكرى – مملكة فرنسا – الذى وجه جهوده فى صراعه مع مملكة إنجلترا.

فحالة مملكة فرنسا السياسية وما تتلقاه من ضربات من مملكة إنجلترا جعل منها أرضاً خصبة ومسرحاً آمناً لنمو تلك الفرق مثلها فى ذلك مثل إيطاليا التى تنتشر فيها الصراعات الدخلية، بالإضافة إلى التدريب العسكرى الجيد والكثرة والإنتشار للفرق المأجورة جعل من التصدي لهم عسكرياً أمراً غاية فى الصعوبة أحست به السلطتين الدينية والدينيوية على حد سواء، فبدأ التفكير فى وسائل أخرى للتخلص منها، فظهرت فكرة إستغلالهم فى الحروب الصليبية ضد المسلمين غرباً في غرناطة وشرقاً الأتراك العثمانيين غير أن مجموعة عوامل تتعلق بشخصية البابوات والملوك و كذلك الأفكار السياسية للفرق المأجورة أدت فى النهاية إلى فشل تلك المحاولات.